

قراءة تفسير أضواء البيان (711 - الأعراف) 110 - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم سلام الله عليك ورحمته وبركاته قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين - [00:00:03](#)

ذكر في هذه الآية الكريمة ان رحمته جل وعلا قريب من عباد المحسنين ووضح في موضع اخر صفات عبده الذين سيكتبها لهم في قوله ورحمته وسعت كل شيء ساكتها الذين يتقون ويؤتون الزكاة الآية - [00:00:26](#)

ووجه تذكير وصف الرحمة مع انها مؤنثة في قوله قريب ولم يقل قريبة فيه للعلماء اقوال تزيد على العشرة نذكر منها ان شاء الله بعضا ونترك ما يظهر لنا ضعفه - [00:00:52](#)

او بعده عن الظاهر منها ان الرحمة مصدر بمعنى الرحم التذكير باعتبار المعنى ومنها ان من اساليب اللغة العربية ان القرابة اذا كانت قرابة نسب تعين التأنيث فيها الانثى فتقول هذه المرأة قريبتي اي في النسب - [00:01:10](#)

ولا تقول قريب مني وان كانت قرابة مسافة جاز التذكير والتأنيث وتقول داره قريب وقريبة مني ويدل لهذا الوجه قوله تعالى وما يدريك لعل الساعة قريب وقوله تعالى وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا - [00:01:36](#)

وقول امرئ القيس له الويل ان امسى ولا ام هاشم قريب ولا البسباسة ابنة يشكرا ومنها ان وجه ذلك اضافة الرحمة الى الله جل وعلا ومنها ان قوله قريب صفة موصوف محذوف اي شيء قريب من المحسنين - [00:02:03](#)

ومنها انها شبهت بفعيل بمعنى مفعول الذي يستوي فيه الذكر والانثى ومنها ان الاسماء التي على فاعيل ربما شبهت بالمصدر الاتي على فاعيل فافردت بذلك قال بعضهم ولذلك افرد الصديق - [00:02:26](#)

في قوله او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم وقول الشاعر كن صديق للذي لم يش بي والظهير في قوله والملائكة بعد ذلك ظهير الى غير ذلك من الواجه قوله تعالى وهو الذي يرسل الرياح - [00:02:50](#)

بشرى بين يدي رحمته على قراءة عاصم بشرى بضم الباء الموحدة واسكان الشين جمع بشير لانها تنتشر امام المطر مبشرة به وهذا المعنى يوضحه قوله تعالى ومن آياته ان يرسل الرياح مبشرات - [00:03:17](#)

الاية وقوله بين يدي رحمته يعني برحمته المطر كما جاء مبينا في غير هذا الموضع كقوله وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته الآية وقوله فانظر الى اثار رحمة الله - [00:03:48](#)

كيف يحيي الارض بعد موتها؟ قوله تعالى حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت الآية بين في هذه الآية الكريمة انه يحمل السحاب على الريح ثم يسوقه الى حيث يشاء - [00:04:14](#)

من بقاع الارض ووضح هذا المعنى في آيات كثيرة كقوله وهو الذي ارسل الرياح فتنثير سحابا فسقناه الى بلد ميت الآية وقوله اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز - [00:04:38](#)

فخرج به زرا تأكل منه انعامهم وانفسهم افلا يبصرون الى غير ذلك من الايات قوله تعالى اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم الآية انكر تعالى في هذه السورة الكريمة - [00:05:03](#)

على قوم نوح وقوم هود عجبهم من ارسال رجل وبين في مواضع اخر ان جميع الامم عجبوا من ذلك قال في عجب قوم نبينا صلى

الله عليه وسلم من ذلك - [00:05:29](#)

فكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وقال العجب ان جاءهم منذر منهم. الاية وقال عن الامم السابقة ذلك بانه

كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهودنا - [00:05:49](#)

فكفروا وتولوا واستغنى الله والله غني حميد وقال كذبت ثمود بالنذر. فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه الاية وقال ولئن اتبعتم بشرا مثلكم

انكم اذا لخاسرون وصرح بان هذا العجب من ارسال بشر مانع للناس من الايمان - [00:06:13](#)

بقوله وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا ورد الله عليهم ذلك في ايات كثيرة كقوله وما ارسلنا

قبلك الا رجالا الاية - [00:06:42](#)

وقوله وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام الاية وقوله ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا الاية الى غير ذلك من الايات

قوله تعالى واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا لم يبين هنا كيفية اغراقهم - [00:07:05](#)

ولكنه بينها في مواضع اخر كقوله ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر الاية وقوله فاخذهم الطوفان وهم ظالمون قوله تعالى اتجادلونني

في اسماء سميتهموها انتم واباؤكم الاية لم يبين هنا شيئا من هذا الجدل الواقع بين هود - [00:07:36](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام وبين عاد ولكنه اشار اليه في مواضع اخر كقوله قالوا يهود ما جئتنا ببينة. وما نحن بتاركي الهتنا عن

قولك وما نحن لك بمؤمنين ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء - [00:08:09](#)

قال اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا ينظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة

الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم - [00:08:36](#)

ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:01](#)